

نور على الدرب 511 من المجموعة الثانية للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

- بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة الخامسة عشرة بعد المئة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - [00:00:00](#)
- على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. احببنا الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وحياكم الله الى حلقة جديدة في برنامجكم اليومي نور على الدرب في هذه الليلة يجيب على اسئلتكم واستفساراتكم فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان ابن عبد الله الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة - [00:00:30](#)
- دائمة للافتاء وفي مطلع لقائنا بفضيلة نرحب به فحياكم الله فضيلة الشيخ. حياكم الله وبارك فيكم. احببنا المستمعين سوف تستمعون في هذه الحلقة الى عدد من الاجابات لاسئلتكم اولها ضمن مجموعة للمرسل حاء عين نون من اليمن يسأل في اولها عن بيع - [00:00:50](#)
- من بعض المحرمات وعن التوجيه لمن يعاني من الضيق والقلق ثم يسأل عن الصلاة في مسجد به قبر وحوله قبور وبعد ذلك سؤال عن مناصحة الساحر وحكم بقائه. ثم سؤال عن مقاطعة جار لا يصلي وعن معاملة الوالد اذا كان قاسيا. بعد ذلك سؤال عن - [00:01:10](#)
- الف بالطلاق لمستمع اخر وسؤال عن حديث من ترك صلاة العصر حبط عمله ثم سؤال عن امامة من ينتابه الاضطراب اذا تقدم وبعد ذلك سؤال من المستمعة من السودان تطلب تفسير ثلاث آيات من القرآن الكريم الاولى قول الله تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات - [00:01:30](#)
- والارض والجبال وبعدها قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم وبعدها قوله جل وعلا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. ثم سؤال عن الوسواس الشريرة هل يحاسب عليها العبد؟ وكيف يتخلص منها؟ ثم اخر اسئلة هذه الحلقة عن حديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله - [00:01:50](#)
- لا يلقي لها بالا الحديث فالى اول اسئلة هذه الحلقة. اولى رسائلي هذه الحلقة من المستمع حاء عين نون من اليمن محافظة اب بعث ضمنها عددا من الاسئلة يقول في اولها ما حكم من يصلي ويحافظ على السنن والنوافل ويعد من الملتزمين الا ان - [00:02:10](#)
- انه يعمل في بيع شيء مكروه كالسجائر ونحوها بحجة عدم وجود عمل اخر. فهل هو اثم؟ وهل الاموال التي يكسبها حرام؟ او هو معذور للضرورة جزاكم الله خيرا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:02:30](#)
- اجمعين وبعد فان المسلم قد اغناه الله بحلاله عن حرامه وبفضله عمن سواه فلا يجوز لهذا السائل وفقه الله ان على بيع الدخان لان الدخان محرم بما فيه من الاضرار البالغة ولما فيه من آآ الخبث والاثار - [00:02:50](#)
- التي لا يجحدها الا مكافئ فهو محرم. واذا كان محرما فان ثمنه حرام. لان الله اذا حرم شيئا حرم ثمنه. واذا حراما فانه لا يجوز آآ للانسان ان يشتريه وان يبيعه وان يتعامل به او ان يكون واسطة في بيعه اي - [00:03:10](#)
- اذلالا او سمسارا. نعم. لان هذا من التعاون على الائم والعنوان. فعلى هذا الاخ ان يتوب الى الله عز وجل وان يترك هذا العمل الى عمل من مباح لا اثم فيه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله - [00:03:30](#)

خير امره قد جعل الله لكل شيء قدرا. فعليه ان يتوكل على الله وان يحسن الظن بالله وان يطلب الرزق من الوجوه المباحة نعم احسن الله اليكم. في سؤال اخر يقول ماذا يعمل من يعاني من ضيق وامراض كالقلق والحزن والهم؟ افيدونا جزاكم الله خيرا - [00:03:50](#)

بالاكثار من ذكر الله عز وجل الاكثار من الدعاء وتلاوة القرآن وعليه بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم والاكثار من وسيعينه الله عز وجل ويذهب عنه ما يجده من الهموم ومن الاحزان. المحافظة على الصلوات الخمس في الجماعة - [00:04:10](#)

بما تيسر له من صلوات النوافل فان ذلك يذهب عنه ما يجده باذن الله. نعم اثابكم الله يقول فضيلة الشيخ يوجد مسجد في مؤخرته قبر وخارج المسجد قبور لا يستطيع المصلي الدخول في المسجد الا بعد ان يمشي عليها. هل الصلاة في هذا المسجد صحيحة - [00:04:30](#)

ام غير صحيحة؟ لا تجوز الصلاة في المساجد المبنية على القبور. ومن صلى فيها فصلاته غير صحيحة. لانها صلاة منهى عنها. والنهي يقتضي الفساد فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا الى القبور ولعن صلى الله عليه وسلم المتخذين - [00:04:50](#)

تجد على القبور والقبر المجاور للمسجد الملتصق بالمسجد يعتبر من ذلك ويعتبر هذا المسجد مبنيا على قبر ما دام ان القبر ملتصق به. اما اذا كانت القبور او القبر مفصولة عن المسجد بطريق او بارض فضاء فلا حرج في الصلاة فيها - [00:05:10](#)

هذا المسجد لانه لا علاقة له بالقبر ولا بالقبور المفصولة البعيدة عنه. نعم. فنحتج بعض اهل البدع الشيخ بالقبر النبوي. القبر النبوي ليس الايمان في المسجد وانما هو في بيت الرسول صلى الله عليه وسلم في حجرة عائشة الرسول صلى الله عليه وسلم دفن في بيته خارج المسجد وانما ادخلت الحجرة - [00:05:30](#)

المسجد بعد خلافة الخلفاء الراشدين في عهد بني امية وهذا ليس بحجة. نعم. اثابكم الله. يقول هل اذا عرف الساحر ام ان دمه مباح؟ علما انه لا يقبل النصح ويسبب اذى للناس. اذا علم الساحر وثبت عليه السحر فانه يجب رفعه - [00:05:50](#)

الى ولي الامر ولي امر المسلمين لقتله وتطبيق الحد الشرعي فيه لان الساحر كافر وهو مأثور قتله قتل المرتد وقتل الكافر فلا يجوز السكوت عليه وتركه اذا امكن اقامة الحد عليه من قبل ولي امر المسلمين. نعم - [00:06:10](#)

اليكم يقول اذا كان هناك جار لا يصلي ويستعمل المعاصي ويتسبب في اذى الجيران ولا يقبل النصيحة وان قبلها فمداهنة ومجاملة هل قاطعوا ام لا؟ الذي لا يصلي ان كان لا يصلي في المسجد ولكنه لا يترك الصلاة فهذا تارك لواجب عظيم ومرتكب لمعصية - [00:06:30](#)

فيجب مناصحته فان قبل فالحمد لله وان لم يقبل وكان في هجره زجر له وقمع له عن هذه المعصية فانه يهجر بقدر ما يردعه. واذا كان هجره لا يزيده الا شرا وتماديا في المعاصي فانه لا يهجر ولكن تواصل معه النصيحة - [00:06:50](#)

والانكار لعله يتوب الى الله سبحانه وتعالى. اما اذا كان لا يصلي مطلقا لا في المسجد ولا في خارج المسجد. فان هذا كافر ليس بمسلم فيجب بغضه وعداوته والابتعاد عنه قوله سبحانه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله - [00:07:10](#)

رسوله ولو كانوا اباؤهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم وتارك الصلاة كافر لقوله سبحانه في اهل النار ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر والشرك ترك الصلاة. وقال - [00:07:30](#)

عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد كفر. فيجب فيجب مقاطعته وبغضه وعداوته على ابعاده عن عن المسلمين وترحيله عن مجاورة المسلمين لان لا يؤذيهم او يؤثر على بعضهم. نعم. احسن الله اليكم - [00:07:50](#)

في اخر اسئلته يقول هناك شخص له سبعة اخوان ذكور واثاث يقوم بتربيتهم لكن اباه طلق امه وتزوج اخرى هو يطارد هذا الولد ويؤذيه علما ان الولد يطيع والده ويقوم بالواجب معه. لكن الاب يبغضه ويحرض الناس عليه ويخرجه من البيت هو وامه - [00:08:10](#)

واخوانه فماذا يعمل هذا الولد؟ علما انه ملتزم اكثر من ابيه فيما توجهون اثابكم الله. على هذا الولد الاستمرار في طاعة والده معروف والبر به ولو كان الوالد قاسيا عليه ربما يكون ان ان هناك سببا من الولد في قسوة الوالد فعلى الولد ان - [00:08:30](#)

المعاملة مع ابيه والملاطفة والغالب ان الوالد يكون في قلبه الحنان على الولد. نعم. ولا يعامل الولد بالقسوة الا بسبب من قبل الولد في

الغالب. فعلى الولد ان يتفقد تعامله مع والده. وعلى كل حال البر بالوالد والاحسان اليه امر واجب - [00:08:50](#)
حتى ولو قسى عليه والده فانه يقوم بما اوجب الله عليه. واذا كان والده يطرده من البيت فان كان له غنية بان يسكن في مكان اخر
فانه يعد له مسكنا مناسباً له ولوالدته ومن تحت يده مع الاستمرار في - [00:09:10](#)

التعامل مع والده والبر به. نعم. احسن الله اليكم. المستمع زكريا عبد السلام مرزوق من جمهورية مصر العربية مقيم في المدينة
النبوية يقول سؤالي يا شيخنا الكريم انني كنت اعمل في محل وحصلت مشاجرة بيني وبين زميلي الاخر فقلت علي الطلاق بالثلاث
ان - [00:09:30](#)

اني لا اعمل في هذا المحل بسبب زميلي وقلت ايضا تكون محرمة علي اذا عملت بنفس المحل وانا الان اعمل في مكان اخر لانني
اخاف ان اعمل في ذلك المحل وماذا لو اشتغلت في ذلك المحل؟ فما الحكم؟ ما دمت انك تشتغل في مكان اخر الحمد لله استمر علي
الابتعاد عن - [00:09:50](#)

هذا المحل الذي منعت نفسك من العمل فيه ولا شيء عليك. اما اذا عدت الى هذا المحل وانت قد تلفظت بالطلاق الثلاث وبالتحريم
عليك ومراجعة المحكمة للنظر في هذا الامر. نعم. احسن الله اليكم. هذا مستمع لم يرمز لاسمه ولم يذكره يقول في سؤاله الاول من
ترك يقول - [00:10:10](#)

قال صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر حبط عمله ارجو شرح معنى الحديث الشريف وذكر المقصود منه وهل يقصد منه صلاة
الجماعة ام ماذا يقصد بذلك. المقصود من ترك صلاة العصر تفويت وتفويت وقتها متعمدا. فاذا فوت وقتها متعمدا وصلاها بعد خروج
- [00:10:30](#)

في وقتها فانه قد تركها. ومن تركها حبط عمله. لان من تعمد ترك الصلاة حتى خرج وقتها يكون كافرا. اعوذ بدليل هذا بحديث لان
العمل لا يحبط الا اذا كان صاحبه كافرا او مشركا فهذا في الحقيقة هذا الحديث وعيد شديد يدل - [00:10:50](#)
على تعظيم قدر الصلاة وعلى وجوب ادائها في وقتها وعدم تأخيرها عن وقتها. نعم. احسن الله اليكم. يقول انا في الاربعين من عمري
واعمل مدرسا ومحافظا بحمد الله على صلاتي وامور ديني. واحفظ ما استطيع من آيات القرآن الكريم. لكن مشكلتي التي تنفص
حياتك - [00:11:10](#)

انه عندما يطلب مني المصلون في المسجد ان اكون لهم اماما في الصلاة لانني وقت ذلك اكون اكثر الموجودين علما وحفظا للقرآن.
والمشكلة اني عندما اقف اماما وابدأ في القراءة ينتاب للاضطراب وسرعة وشدة في ضربات القلب وغير ذلك من تغير حالتي اذا
وقفت اماما فارجو من - [00:11:30](#)

التكرم بنصحه اذا كان هناك علاج لهذه المشكلة. وهل امتنع عن وقوف اماما في الصلاة مهما كانت الاحوال؟ عليك بمحاولة تردع هذا
هذا الوسواس او هذا التأثير لانه من الشيطان فعليك بالاستعاذة بالله من الشيطان ومحاولة طرد هذا - [00:11:50](#)
امعنت وان تعزم على الصلاة للمسلمين عند الحاجة لان هذا عمل صالح وامامة في الصلاة فعليك بمحاولة طرد هذا الهم وهذا
الوسواس. وسيرتفع عنك باذن الله. ومع المران ومع الاعتياد فان هذا يزول عنك - [00:12:10](#)

ثم عليك ايضا بقراءة القصار من السور والاقال من القراءة آآ حتى لا يكون عندك اضطراب وآآ يزول عنك هذا العارض شيئا فشيئا
باذن الله. نعم. احسن الله اليكم. المرسله حاء كاف عين من السودان الاقليم الاوسط تسأل في رسالتها عن تفسير ثلاث - [00:12:30](#)
آيات من القرآن الكريم. تقول في السؤال الاول ما تفسير قول الله تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان
يحملنها واشفقن اقل منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. المراد بالامانة هنا امانة التكليف الشرعية والوامر الشرعية فانها
امانة. نعم - [00:12:50](#)

في ذمة العبد ومسئول عنها يوم القيامة ان قام بها على الوجه المشروع خالصة لوجه الله فانه قد ادى الامانة. وان لم يقوم بها فانه
يكون قد خان الامانة. وكذلك الامانة تشمل حقوق المخلوقين التي اوجبها الله عليه حق الوالدين وحق - [00:13:10](#)
الاقارب وحق الجيران وحق آآ حق الزوجين احدهما على الآخر وحق ابن السبيل وحق ماليك كل هذا يدخل في الامانة. نعم. الامانة

تشمل حقوق الله جل وعلا وتشمل حقوق المخلوقين. كذلك الديون التي عليه للناس - [00:13:30](#)

والودائع التي عنده للناس كل هذا من الامانة كذلك الاسرار التي بينه وبين الناس لا يفشيها ولا يبديها اذا كان وفي افشائها ضرر على الآخرين وكذلك من الامانة الوظائف التي توكل الى الانسان والاعمال التي توكل الى الانسان القيام بها في - [00:13:50](#)

مقابل في مقابل اه راتب يدفع له وكذلك الاجراء الذين يستأجرون على الاعمال هذه الاعمال امانة في ذمهم يجب عليهم الوفاء بها فالامانة تشمل حق الله جل وعلا وحقوق المخلوقين كلها من الامانة التي - [00:14:10](#)

ملأ الله هذا الانسان وتحملها. فان وفى بها فله الاجر. وان خان بها فعليه الائم. ولهذا قسم الله الناس امام هذه الامانة الى ثلاثة اقسام. قسم خانها ظاهرا وباطنا وهم الكفار المشركون والمنافقون. وهم الكفار والمشركون - [00:14:30](#)

خانوا الامانة ظاهرا وباطنا وقسم آآ التزم بها ظاهرا وخان بها باطن وهم المنافقون وقسم ادوها وباطنا وهم المؤمنون والمؤمنات. ولهذا قال الله بعد هذه الاية ليعذب الله المنافقين والمنافقات - [00:14:50](#)

المشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات. فالمنافقون تحملوها ظاهرا وخانوها باطلا. والمشركون تحملوا رفضوها باطنا وظاهرا والمؤمنون تحملوها ظاهرا وباطنا ووفوا بها ظاهرا وباطنا ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات - [00:15:10](#)

وكان الله غفورا رحيمًا. فما من انسان عاقل الا وعليه امانة. لله جل وعلا او لخلقه فعليه ان يؤدي هذه الامانة. نعم. احسن الله اليكم. تسأل عن الاية الاخرى وهي قول الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. المراد - [00:15:30](#)

تزكية النفس المنهي عنه مدحها والاعجاب بها هذا منهي عنه الانسان لا يمدح نفسه ولا يمدح عمله او يعجب بعمله لا يجوز. واما التزكية المأمور بها قد افلح من زكاها فالمراد بذلك الزامها بطاعة الله سبحانه وتعالى وتطهيرها من - [00:15:50](#)

المعاصي والذنوب والسيئات فتزكية النفس على قسمين. نعم. قسم مأمور به وقسم منهي عنه. المأمور به هو الزامها بطاعة الله ومنع وها عن معصية الله والمنهي عنه مدحها والاعجاب بها. نعم. اثابكم الله. في اخر اسئلتها تقول ما تفسير قول ربنا سبحانه - [00:16:10](#)

وتعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. كما ذكرنا تزكى يعني طهر نفسه من الذنوب والمعاصي. وكذلك زكى امواله كان دفع الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام. فالمراد تزكى في نفسه بان طهرها من الذنوب والمعاصي. وكذلك زكى ما - [00:16:30](#)

الذي تجب فيه الزكاة بان اخرجها على الوجه المشروع. وصلى يعني يؤدي الصلوات الخمس المفروضة عليه. وقيل بتزكى ادى صدقة الفطر وصلى يعني صلاة العيد في يوم عيد الفطر. نعم. ولا شك ان هذا داخل في معنى - [00:16:50](#)

ايه هذا داخل في معنى الاية لان صدقة الفطر من الزكاة الواجب اخراجها وكذلك صلاة العيد هي من صلاة المأمور اثابكم الله. هذه رسالة لم يذكر صاحبها اسمه ولم يرمز له. يقول انا رجل مؤمن كتب كذا في سنن الاربعة - [00:17:10](#)

منذ صغري وانا احافظ على صلاتي وعلى شعائر ديني بقدر استطاعتي. ولكني اعترف ان نفسي شريرة ودائما توسوس لي بامور وافكار غير طيبة وسؤالي يا فضيلة الشيخ هل ساحاسب على وسوسة نفسي بهذه الامور؟ وكيف اتغلب على نفسي وانتصر عليها حتى لا اقع في محذور - [00:17:30](#)

الله عز وجل ان هداك للايمان واما وساوس الشيطان فلا تلتفت اليها واستعذ بالله منها واستمر على العمل الصالح وابتعد عن اه المعاصي وانت على خير ان شاء الله ولا يضررك تضرك هذه الوسواس اذا لم تلتفت اليها ولم تهتم بها واستعنت - [00:17:50](#)

بالله من الشيطان الذي يجيئك بهذه الوسواس. نعم. ما قبلكم يا شيخ في قوله انا رجل مؤمن في سنن الاربعة. لا بأس بذلك. لا لا بأس بذلك. الحمد لله البحسي لو قال انا مؤمن ان شاء الله هذا الاستثمار. هل يجوز الاستثناء او لا؟ نعم. يقول في قولكم انه يدفع الوسوسة يقول بعض علماء النفس الغربيين - [00:18:10](#)

من ان احدا لا يستطيع ان يدفع التفكير عن نفسه هل من البيان؟ هذا كلام من لا يؤمن بالله عز وجل الانسان يستطيع ان يدفع التفكير السيئ عن نفسه بالاستعاذة بالله والاقبال على الله عز وجل والاكثار من ذكر الله يستطيع بفعل الاسباب بفعل الاسباب الواقية. نعم احسن الله اليكم. في سؤال - [00:18:30](#)

الاخر يقول سمعت من احد العلماء الافاضل حديثا نبويا شريفا معناه ان المؤمن قد يتحدث بكلمة لا يلقي لها بالا فتتهوي به في النار

سبعين خريفا. ارجو من فضيلتكم بيان هذا الحديث وتوضيح بعض الامثلة لهذه الكلمات التي قد تؤدي الى هذا المصير المؤلم اعاذنا الله واياكم - [00:18:50](#)

المسلمين منه. نعم هذا جاء في الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله. فتفسير الكلمة الان اذا كانت من سخط الله لكلمة الكفر والشرك وكلمة الاستهزاء بالدين او الاستهزاء بالمسلمين او - [00:19:10](#)

المسلمين وكل كلمة فيها غضب لله عز وجل. كل كلمة ما منهي عنها فانها من سخط الله عز وجل. وقد ينطق بها الانسان متساهلا او مازحا ولا يظن انها تؤثر فيه وتبلغ ما بلغت ولكنها ولكن - [00:19:30](#)

او يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب. فعلى الانسان ان يحذر من لسانه. هذا الحديث يدل على خطر اللسان. قد قال النبي قد قال معاذ بن جبل رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم هل نحن مؤخذون بما نتكلم به يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم - [00:19:50](#)

امك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم او قال على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم. ولما قال رجل والله لا يغفر الله لفلان قال الله سبحانه وتعالى من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك. قال ابو هريرة رضي - [00:20:10](#)

عنه قال كلمة اوبقت دنياه واخرته. فهذا يدل على خطر اللسان وعظيم ضرره وان الانسان عليه ان يمسك لسانه الا فيما هو من طاعة الله من الكلام العبادة او ما هو مباح من الكلام الذي يحتاج اليه ولا اثم فيه. نعم. احسن الله اليكم ونفع بعلمه - [00:20:30](#)

وجزاكم خيرا. احببنا الكرام تفضلا بالجواب عن اسئلتكم واستفساراتكم فضيلة الشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الجواب وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع - [00:20:50](#)

نحن نتلقى اسئلتكم على عنوان البرنامج الدائم المملكة العربية السعودية الرياض الاذاعة برنامج نور على الدرب حتى نلتاقكم في حلقة قادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم - [00:21:10](#)